المحاضرة الثانية : التعليمية عند القدامى والمحدثين

أـ عند القدامى:

1ـ المفاهيم التعليمية عند الجاحظ:

الاكتساب اللغوي:

تحدث الجاحظ عن ظاهرة اكتساب اللغة الام واللغة الثانية عند الأطفال وذكر طريقة نطق الحروف الأولى مثل الميم والباء، فهما حرفان ظاهران بالتقاء الشفتين، كما تحدث عن اكتساب اللغة الثانية في وقت متأخر من العمر وتدعى هاته اللغة باسم التحجر وهو أن الفرد الكبير لا يستطيع أن يكتسب اللغة الثانية مهما حاول ذلك.

عيوب الكلام:

سماها الجاحظ آفات اللسان وهو ما يعتريه من اضطرابات أثناء النطق.

تعليم اللغة:

اهتم بمسألة تعليم اللغة وتعلمها لأهلها ولغيرهم، فهو يؤكد على تعلم اللغة ونطقها نطقا صحيحا وسليما لأنها تبين مكانة الفرد في المجتمع.

النحو التعليمي:

هو ضرورة تعلم القواعد النحوية التي تتحكم في الإنتاج الكلامي وتوضح السلامة اللغوية.

1ـ المفاهيم التعليمية عند ابن خلدون:

تحدث ابن خلدون على ثلاث مرتكزات رئيسية في العملية االتعليمية هي:

ـ المعلم: هو الموجه في العملية التعليمية والمؤثر في التعلم، حيث يقول ابن خلدون: ((والملكة انما هي للعالم في الفنون دون من سواه، فدل على أن هذه الملكة غير الفهم والوعي ولهذا كان هو السند في التعليم في كل علم وصناعة لابد من المعلم)).

ـ المتعلم: وهو الذي من أجله تكون العملية التعليمية، فتحدث ابن خلدون عن المتعلم بذكر الشروط الواجب توفرها في المتعلم حتى يتكون بشكل جيد نذكر منها: الاستعداد ـ الاستماع ـ المحاورة والمناقشة ـ تقليد المعلم ـ عدم الاقتصار على الحفظ.

ـ المحتوى: وهي المفاهيم والمعارف والمقررات التي تقدم من طرف المعلم للمتعلمين، ويجب أن تكون وفق معايير حددها ابن خلدون كالتالي:

ـ ارتباط المحتوى بالأهداف.

ـ صدق المحتوى وحداثته.

- ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم.
- مراعاة حاجات المتعلمين وميولاتهم.
- مراعاة الفروق الفردية.

ب - عند المحدثين:

عند فردريك هيربارت:

هو الذي وضع الأسس العملية التعلمية كنظرية للتعليم، تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم المعلم من ممارسات داخل الصف الدراسي، فهم بذلك اهتم بصورة أساسية بالاساليب الضرورية لتزويد المتعلم بالمعارف، واعتبر الوظيفة الأساسية للتعليمية هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

عند جون ديوي:

وفي القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهر تيار التربية الجديدة بزعامة جون ديويDewey) (وقد أكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية، واعتبروا التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم، حيث اعاد الاعتبار للمتعلم لما له من أهمية في اكتساب المعارف والخبرات بشكل فعال داخل الصفوف الدراسية.